

من الجانب الآخر فاستدلوا به على ما تقدم وقوله تعالى  
 السحاب رزقكم اي المطر للسبب منه النبات الذي هو رزق وما تروك  
 من الماء والثواب والعقاب اي مكتوب ذلك في السماء فويرث السماء  
 والارض اي ما تروك من كسبكم مما تخطون برفع من صفة  
 وما تروك ويفتح اللام مركبة مع المعنى مثل يفتحكم في حقيقة اي معناه  
 عندكم ضرورة صدق ذلك خطاب النبي صلى الله عليه وسلم حين  
 صيغ اركانهم للكافرين وهم ملكة التي عشر وعشرون وثلاثة منهم جبرئيل  
 اذ طرف حديث ضعف دخوله عليه فقد اولى اسما اي هذا اللفظ قال  
 اي هذا اللفظ قوة متكون لا يعرفه قال ذلك في نفسه وهو خير من  
 مقوله اي هو لا يرفع مال الا قليلا سر افعالهم بعجل سميت وفي سورة هود  
 بجعل حديث اي مشوى فترى الهم قال لا تكون عرض عليهم الا كل فلم  
 يجعوا فاجس اضر في تشبه منهم خيفة فالوا لا تحفت انا رسول ربك  
 ونسبوه بعلام علم ذي علم كثير هو اسحق كما ذكر في هود فاقبلت امرته  
 اسمها سارة في حنة وصحة حال اي جاءت ما سمع فصكت وجهها  
 لطيفة وقالت حجور عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر  
 ابراهيم مائة سنة او مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا  
 كذلك اي مثل قولنا في البشارة قال ربك الله الحكيم في صفة العلم مختلفة

قال فما خطبكم

الحج والسابع  
والعشرون

قال فما خطبكم فقالوا اننا ارسلنا الي قوم محمدين  
 كما فرين اي قوم لوط اترسل عليهم حجارة من طين يطرح النار بسوءة معلنة  
 عليهم السم من برحى بها حجارة تترك طرفها للشمس فينزلها عليهم الذكور مع  
 كفرهم فاخر خبا من كان فيها اي قري قوم لوط من المؤمنين لاهلاك الكافرين  
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصنوا الايمان و  
 الاسلام اي وهم صدقون بملابيه جامدون بجوارحهم الطاعات وتركا  
 فيها بعد لاهلاك ابنة عاهرة على اهلهم الذين كانوا من المؤمنين فالافعال  
 مثل فعلهم وفي موسى معطوف على فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى اية  
 اذا ارسلنا الي فرعون منذرنا سلطان من بين سجد واضحه فتولى عرض  
 عن الايمان بركب مع جنوده لانهم لم يكرهوا وقال موسى هو ساحر او  
 مجنون فاحداه وجنوده فقبل تايم طرحنهم في البحر فغرقوا وهم  
 فرعون مليمات بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية  
 وفي اهلاك عاد اية اذا ارسلنا عليهم الويح العقيم هي التي لا خير فيها  
 لانها لا تحمل المطر ولا تلحق الشجر وهي الدبور مما يلد من شئ نفس  
 او مال انت عليه الا جعلته كالريم كالباي المتفتدة وفي اهلاك ثمود  
 اية اذا ارسلنا عليهم بعد عقربنا فمتنعوا حتى جئنا اي الى اقتضاء العالم  
 كما في اية معرف في ذلك اننا انبأهم ففعلوا تكلموا عن امرهم اي عن استناله